

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الخلق بحكمته إظهاراً لسكّال قدرته ، وإعلاناً عن بديع حكمته ، ليعترفوا بأن لهم رباً قديراً . وإلها حكيماً ، لم يخلقهم عبثاً ، ولم يتركهم سدّى . بل وضع لهم من الشرائع التى أرسل بها رسله ما يجعلهم يسرون فى الحياة على خير نظام ، ويأخذهم بآداب تكشف لهم السعادة فى دنياهم وأخراهم .

والصلاة والسلام على محمد الذى بعثه بشريعة تمت بها مكارم الأخلاق ، وكملت بها محاسن الآداب ، فكانت خاتمة ما قبلها من الشرائع ، وكان بها خاتم من قبله من الرسل ، لأنه لم يبق بعده مكان لوحى السماء . وإنما هو اجتهد العلماء فى أصول هذه الشريعة لأنهم جعلوا فيها كأنبياء بنى إسرائيل فى شريعة موسى عليه السلام . وبعد فهذا كتابى — التوجيه الأدبى للعبادات فى الإسلام — يسلك فى توجيه هذه العبادات منهاجاً جديداً ، يرسم لها طريقاً قوياً ، ويوجهها توجيهاً يحل منها آداباً ، والله أسأل التوفيق ، والهداية إلى أقوم طريق

عبد المطلب الصغير